Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(٩٩١ هـ)، ومنذ هذا الوقت بدأ بالاشتغال في العلم والتصنيف ، حتى وفاته سنة (١٠٣٣ هـ) بمكة ، وقد خلّف آثاراً متعددة[١] .

وبديعيته هذه مطلعها :

(حُسْنُ ابتِدَاءِ) مَدِيْحي حَيّ ذِي سَلَمِ أَبْدىٰ (بَرَاعَةَ الاسْتِهْلالِ) في العَلَمِ

وقد أوردها ابن معصوم ضمن شرحه « أنوار الربيع في أنواع البديع »، وبلغ عدد أبياتها فيه (٩٤) بيتا ، تتضمن (١٠٤) أنواع بديعية ، والظن أن البديعية فوق هذا العدد[٢] . وقد التزم فيها التورية باسم النوع البديعي ضمن البيت ، وهذا واضح من بيت المطلع . ومن أبياتها قوله في (التورية):

خَيْرُ الخَلائِقِ ذُو جَدٍّ يُنَاصِرُهُ وَعَمّهُ لِلعِدىٰ (وَرّىٰ) بِعَزْوِهِمِ

وفي (التشبيه) قال :

فَاقَ الأنامَ فلا (تَشْبِيْهَ) بَيْنَهُمَا صُغرىٰ عَزَائِمِهِ تَزْكُو عَلَى الهِمَمِ

وفي (المشاركة)[٣] يقول :

لَهُ الوَسِيلَةُ أَعْني في الجِنَانِ بما قَدْ خصّ نفياً لإبْهام (اشْتِراكِهِم)

وفي (التتميم)[٤] يقول :

تَدرّعوا الحُسْنَ (تتميماً) وكم مَنَحوا مـآثـراً أَثْمَـرَتْ حَمْـداً لمجـدهم

---

(١) من هذه الآثار : « عيون المسائل من أعيان الرسائل » جمع فيه زبدة أربعين علماً ، « الآيات المقصورة على الأبيات المقصورة » وهو شرح المقصورة الدريدية ، « نشأة السلافة بمنشآت الخلافة ».

(٢) ولذلك لن أعدد في وصفها ووصف أمثالها مما ورد عرضا في شروح أخرى الأنواع التي لم ترد فيها ووردت في بديعية الصفي الحلي .

(٣) المشاركة : (الاشتراك): وهو أن يأتي الناظم في بيته بلفظة مشتركة بين معنيين اشتراكا أصليا أو فرعيا ، فيسبق ذهن سامعها إلى المعنى الذي لم يرده الناظم فيأتي في آخر البيت بما يؤكد أن المقصود غير ما توهمه السامع .

(٤) في البيت ضرورة وهي صرف (مآثر). والتتميم : هو الإتيان في النظم أو النثر بكلمة إذا طرحت من الكلام نقص حسنه ومعناه .